

شرح الكافي 95}} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين العاقبة للمتقين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله الله سبحانه وتعالى بالحق بين يديه الساعة بشيرا ونذيرا - [00:00:01](#)

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين الذين افنوا اعمارهم وقضوا حياتهم في خدمة هذا الدين جهادا ودعوة في سبيل الله سبحانه وتعالى رضي الله تعالى عنه وارضاه ومن اتبع هداهم واقتفى اثرهم الى يوم الدين اما بعد - [00:00:22](#)

وقد كان اخر ما انتهينا منه في درس ليلة البارحة ما اشار اليه المؤلف رحمه الله تعالى من ان المصلي اذا فرغ من تشهده يدعو بامور اربعة وتلك الامور الاربعة ورد في عدة احاديث منها حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه يتعوذ الانسان من اربعة امور من عذاب - [00:00:42](#)

جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال. وهل يقف الانسان عند هذا الدعاء فلا يتجاوزه؟ او يتجاوزه وردت ايضا احاديث كثيرة عن الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:01:07](#)

وادعية مأثورة عن الصحابة رضي الله تعالى عنهم ان هناك ادبيات تقال في مثل هذا المقام وان غالبها ادعية مأثورة وهناك خلاف فيما يقوله الانسان فيما لم يكن له اصل - [00:01:26](#)

مأثور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة وان مما يدعو به من تلكم الادعية ما جاء في الحديث الذي اورده في درس ليلة البارحة في قصة ذلكم الفتى الذي سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:42](#)

في حديث بعض ذلك عن اصحاب رسول الله وفي بعضها التفتيش على انه عن ابي هريرة ما تقول في صلاتك؟ فقال اتشهد ثم اسأل الله تعالى الجنة واستعيز به من النار - [00:02:02](#)

ثم قال اي الفتى اما والله ما احسن دندنتك ولا دندنة معاذ وهذا دليل نحن ذكرناه وهو يعني مررنا عليه مرورا سريعا. انه كان يصلي مع معاذ ولذلك ذكر معاذ في القصة. وبذلك - [00:02:17](#)

نجد في حديث جابر انه ربط بينه وبينه قصة معاذ في الصلاة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم حولها ندندن. يعني الكل يسعى ويطلب الجنة من النار فهذا فيه ايضا اقرار من الرسول صلى الله عليه وسلم لذلك الرجل فانه دعا بذلك الدعاء دون ان يتلقاه - [00:02:33](#)

عن الرسول صلى الله عليه وسلم فاقره عليه دليل على ان الانسان يدعو بما يتقرب به الى الله. وفيه ايضا تطمين من الرسول صلى الله عليه وسلم وتقرير لقلبه بان هذا الدعاء الذي دعيت فيه كلنا نسعى ان نسعي به وقوله - [00:03:00](#)

بانه ما يحسن دندنة رسول الله اي انه يفهم يسمع نغمة اصوات لكنه لا يدري ما كان يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ما كان يقول معاذ. وجاء ايضا في حديث جابر بن عبدالله - [00:03:20](#)

وقد رأينا ان التشهد الذي جاء عن طريق عبد الله ابن ابن مسعود وافقه عليه اربعة من الصحابة جابر بن عبدالله وابو موسى الاشعري وعبدالله بن عمر وعائشة رضي الله عنهم وكلهم رويوا ذلك نسا كما جاء - [00:03:37](#)

في تشهد عبدالله بن مسعود جاء في اخره اعود اسأل الله الجنة واعوذ بالله من النار. ايضا هذا دعاء. بعد ان علمه التشهد الذي رأيناه

والذين اقلوه في كل صلاة تشهد عبدالله بن مسعود قال في اخره اسأل الله الجنة واعوذ بالله من النار - [00:03:55](#)
وايضا هناك ادعية كثيرة ذكر عن عائشة رضي الله عنها انها هي تلت قول الله تعالى فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم قالت
امن علينا وقنا عذاب السموم ومن هنا يختلف العلماء في بعض الادعية التي لم يرد فيها نوم - [00:04:19](#)
نعم وردت احاديث كثيرة عن الرسول صلى الله عليه وسلم في هذا المقام وغالبها مقتبسة من الكتاب العزيز ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا
واخطأنا. ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان - [00:04:40](#)

ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ربنا لا تزغ قلوبنا اذ هديتنا وهب لنا
من لدنك رحمة انك انت الوهاب. ربي اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب الى غير ذلك من الادعية الكثيرة - [00:04:57](#)
التي وردت في هذا هناك امر حقيقة ايها الاخوة يهمننا جميعا ولاحظت بان المؤلف لم يذكره وهذا يدور في اذهاننا جميعا كل انسان
منا يمر به في هذه الحياة ما يفرحه وربما يمر به عكس ذلك. وهذا هو شأن هذه الحياة خلقنا الانسان في كبد - [00:05:18](#)
فالانسان تجده في فترة في سعادة وايضا في فترة اخرى لا تجده فيها ولو كانت الدنيا تصفو لاحد لصف لرسول الله صلى الله عليه
وسلم. اذا هذه الحياة الدنيا لابد ان يمسه الانسان فيها نصب ويمسه فيها تعب. لكن مما يقابل الانسان من - [00:05:39](#)
امور التي لا ينساها الاوفياء ولا ينكرونها ما يحسن اليه وربما تجد انسانا اخذ بيد انسان الى الخير نقله من حالة كان فيها الى ان
اصبح عبدا تقيا يكون هذا سبب. فالله سبحانه وتعالى هو الذي وفقه الى ذلك - [00:05:59](#)

لكن هذا الانسان كان سببا في هداية هذا الانسان ايضا قد تجد ان الانسان يقع في كربة فيبسر الله له احد اخوانه فيخفف عنه تلك
الكربة وايضا يرفع ذلك الهم. ربما يقف في عنه في يقف معه في موقف من المواقف - [00:06:19](#)
ربما يدافع عنه في ظهر الغيب. فان من الامور التي ينبغي ان يقوم بها المؤمن نحو اخيه المؤمن انه اذا ذكر بما يذم فيه ان يدافع عنه
في ظهر الغيب. فان الله سبحانه وتعالى سيدافع عنه ايضا. كما جاء في الحديث - [00:06:39](#)

الحديث كذلك ايضا الانسان تمر به امور يأتي انسان فيأخذ بيده فيساعده في امر من الامور فهل للانسان ان يدعو مثل هذا الانسان
كما يدعو لوالديه او ليس له ذلك. هذه مثلا لم يعرفها المؤلف فاحبت حقيقة ان اذكرها. لاننا كلنا نحب حقيقة ان نعرفها - [00:06:59](#)
هذه مسألة نقلت عن الامام احمد نقل عن الامام احمد انه قال لابن الامام الشافعي الشافعي له ابن اسمه محمد ابن محمد ابن ادريس
الشافعي وتعلمون ما كانت الامام الشافعي عند الامام احمد وكيف كان يثني عليه؟ وانه يصفه بمثابة العافية للبدن وبمثابة الشمس -
[00:07:24](#)

وانه اذا جاء الامام الشافعي فزار الامام احمد في بغداد كان الامام احمد يوصي اولاده بان يلازموا الامام الشافعي. لماذا؟ وهذا ما
يعرف ايها الاخوة بالتربية بالقودة الحسنة فان مجالسة الصالحين ومسايرتهم فيها خير كبير. قد تقتبس من سيرتهم ما لا تتعلمه في
الكتب زمنا طويلا - [00:07:47](#)

الامام احمد تعلمون هو امام اهل السنة. هو الذي هو الذي قيل فيه ابو بكر يوم الردة واحمد يوم الفتنة. يوم فتنة القرآن ومع ذلك كان
يحرص اذا زاره الامام الشافعي - [00:08:13](#)

ان يطلب من ابنائهم الى الجنة حتى كثر ثناؤه عليه فقالوا ومن الشافعي الذي تكثر الثناء عليه فذكر لهم اوصافا التي الى قليل منه لما
قابله قال اني ادعو منذ سنين لانس ووالدك منهم - [00:08:27](#)
انظر ايها الاخوة الى الوفا بين العلماء هكذا كان طلاب العلم كان العلم رحم بين اهل. هكذا كان تفصيلا. والامام الشافعي لما خرج من
بغداد قال خرجت من بغداد وما تركت فيها اعلم ولا اتقى من احمد ابن حنبل - [00:08:46](#)
هكذا كان العلماء رحمهم الله تعالى يزكي بعضهم بعضا ويثني بعضهم على بعض ويدافع بعضهم عن بعض ولذلك الامام مالك رحمه
الله تعالى لما قيل له مقالة ابي حنيفة بانه كان يقول - [00:09:05](#)

ايماني كايمان جبريل تأثر الامام مالك فلما قابله حماد بن الامام ابي حنيفة ناقشه في ذلك فبين له وجهة الامام ابي حنيفة فابتسم
الامام ما لك فرحا هكذا كان العلماء هكذا كان تفصيلا كانت تسود بينهم المودة الرحمة الالفة ما كان احدهم يريد ان ينتصر على الآخر

لكنهم جميعا يريدون ان يصلوا الى الحق من اقرب طريق واهدى سبيل. سواء كان على يده او على يد اخيه من العلماء. هذا هو العلماء العاملين الذين اثنى الله سبحانه وتعالى عليهم في كتابه العزيز يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم - 00:09:48

انما يخشى الله من عباده العلماء الامام احمد قال منذ سنوات منذ سنين وانا ادعو للناس ووالدك منهم واثروا عن الامام علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه. وابي الدرداء من الصحابة ايضا انهم كانوا يدعون للناس - 00:10:08

بل ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه دعا في قنوته الناس. دعا بقوله اللهم انزل وريد الوليد وعياش ابن ابي ربيعة وسلمة ابن هشام والمستضعفين من المؤمنين. اذا هذا اسر ومن هنا اختلف العلماء - 00:10:29

هل للانسان ان يدعو بمعين ان يدعو في الصلاة لمعين لشخص بعينه نحن نعلم بانه لا يجوز ان تكفر احدا بعينه. يعني لا تلعن الا تلعن احدا بعينه هنا هل يجوز ان تدعو غفر ذلك عن الامام احمد وعن علي ابن ابي طالب وعن ابي الدرداء ورسول الله صلى الله عليه وسلم دعا للناس - 00:10:50

كما سمعتم اذا هذا قد وتر وبعض العلماء لا يستحق ذلك لكن انا اقول من باب الوفاء اقرب ما يكون الانسان في هذه الحالة وهو في صلاته فاذا اسدى اليه مسلم جميلا واحسن اليه - 00:11:15

فانه لا مانع ان يدعو له في صلاته فان هذا عمل خير وتعلمون ايها الاخوة مكان الدعوة قد يأتي انسان لا يرى بين الناس شيئا فتكون له مكانة عظيمة عند الله انما - 00:11:34

بالله مل واقسم على الله لا ضرا. وهذه قالها رسول الله صلى الله عليه وسلم في قصة الربيع الصحابية. لما كثرت جارية فاصر اهلها ان يقتص منها وهي عمة انس ابن مالك فقال يا رسول الله ايقص من الربيع؟ لا والله لا - 00:11:49

سننها فقال رسول الله كتاب الله يا انس كتاب الله ثم ان انه سعي في الموضوع فتسامح اهلها واخذوا ما يخالفون وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره فصدق قسموا انس ابن مالك - 00:12:09

لكن في ذلك المقام لان الله سبحانه وتعالى هو الذي يسر اهل تلك الفتاة التنازل عن مطالبة القصاص وكان ذلك استجابة لقسم انس ابن مالك ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره. ايضا كذلك - 00:12:30

رب اشعث في الحديث اغبر لو اقسم على الله لا مرة اذا قد ترى رجلا لا ترى له قيمة في مظهره عند الناس ولكن له منزلة عظيمة عند الله لان الايمان ما وقر في القلب وصدق الاسهل ونطق به اللسان - 00:12:50

وصدقته الجوارح الناس لا يؤخذون ايها الاخوة بمظاهره ولا باشكالهم ولو كان للاشكال اثر لكان للمنافقين ما كان والله تعالى واذا رأيتم تعجبك اجسامهم وان يقولوا فاسمع لقولهم كأنهم خشب مسندة - 00:13:11

يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو قاتلهم الله اني يفكون اذا هذه الادعية ايها الاخوة التي يتساهل فيها بعض الناس هي رابطة بينك وبين ربك هي السيرة التي تربطك بعلام الغيوب. لانك اذا اتجهت الى الله سبحانه وتعالى في حالة الظراء - 00:13:31

وتذكرت قول الله تعالى امن يجب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض اله مع الله لا اله مع الله قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر تدعونه تضرعا وخفية. وان انجانا من هذه لنكونن من الشاكرين. ولله - 00:13:53

ننجيكم منها ومن كل كرب ثم انتم تشركون هكذا ايها الاخوة علينا ان نحصر على هذه الدعوات الطيبات وان نكثر منها فندعوا لانفسنا ولوالدينا ولاخواننا من المؤمنين عموما وان تكون - 00:14:14

دائما علاقتنا بالله تعالى. وان نفرح لاخواننا المؤمنين بالخير. وان نتعامل معهم وان نكون على وفق ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمسلم ان يحب لآخيه ما يحبه لنفسه. هذه اجزاء - 00:14:31

او قليل من الادعية التي تقال وهناك ادعية كثيرة ايضا ترد في هذا المقام ومن ذلك ان ام سليم الصحابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله - 00:14:53

دلني على دعاء ادعو به في صلاتي. فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم احمد الله عشرا وسبح الله عشرا ثم سلمني ما شئت. هذه

كلها ادلة تستدل بها على ان الانسان يدعو بما شاء. هل يدعو بامور الدنيا؟ لا يعرض ذلك - [00:15:09](#)

ونقف عنده ان شاء الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الاكملان على نبينا محمد صلى الله

عليه وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجه الى يوم الدين. وسلم تسليما كثيرا - [00:15:30](#)

قال الامام المصنف رحمه الله تعالى كتاب الصلاة قال فصل ولا يجوز ان يدعو فيها بالملاذ وشهوات الدنيا وما يشبه كلام الادميين ايها

الاخوة قبل ان يستدرج القارئ في القراءة - [00:15:49](#)

قصة معاوية ابن الحكم السلمي عندما كان يصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم معه جمع من الصحابة عطف احد الصحابة فقال

يرحمك الله. كان الكلام في اول الامر جائزا - [00:16:08](#)

ولذلك قال عبدالله ابن مسعود يا رسول الله كنا نسلم عليك قبل ان نذهب الى النجاشي فترد علينا السلام فلما رجعنا من عند

النجاشي سلمنا عليك فلم ترد علينا فقال ان في الصلاة لشغلا - [00:16:23](#)

هنا لما عطف الصحابي قال يرحمك الله. فلاحظ انكار المصلين عليه. الى ان اصبحوا يضربون بايديهم قال على افخاذهم يريدون ان

يصمتونني لكنني صمت فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بابي وامي ما كهربي ولا شتمني ولا ضربني ثم قال ان هذه

الصلاة - [00:16:37](#)

لا يصلح فيها شيء من كلام الناس انما هو التسبيح والتكبير وقراءة القرآن. فقالوا هذا يدل على ان الصلاة لا يدخل فيها الادعية التي

تتعلق بالملاذ بملاذ الدنيا ان تسأل الله تعالى ان يعطيك بيتا واسعا الا سيارة فارهة مركب الى غير ذلك - [00:17:02](#)

زوجة جميلة الى غير ذلك صالحة هذا مطلوب يعني اذا هل لك ان تدعو بهذا او لا؟ مفهوم كلام المؤلف ان هذا لا يجوز لكن لو خرجنا

خارج المذهب واقمنا الادلة نجد ان المسألة فيها خلاف نعم - [00:17:25](#)

قال وما يشبه كلام الادميين مثل اللهم ارزقني زوجة حسنة وطعاما طيبا. ان يطلب ان الله تعالى يرزقه زوجة صالح يستعين به على

طاعته هذا شيء طيب لما يقول حفنة جميلة. والذي في الحديث تنكح المرأة لاربعة لمالها وجمالها وحسبها ودينها - [00:17:42](#)

خفر بذات الدين امرأة حسنة نعم قال لقول النبي صلى الله عليه واله وسلم ان صلاتنا هذه لا يصلح فيها شيء من كلام الناس انما هو

التسبيح والتكبير وقراءة القرآن رواه مسلم رحمه الله. لكن ايها الاخوة وقفنا وقفة عندنا حديث التي مرت بنا - [00:18:02](#)

والذي مر بنا كثير منا نجد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث عبد الله ابن مسعود الذي علمه فيه التشهد بعده قال فاذا

فرغت من ذلك فماذا قال - [00:18:25](#)

ثم ان يتخير من الدعاء ما احب يتخير من الدعاء ما احب هذا في رواية الصحيحين وفي رواية عند مسلم ثم يتخير من المسألة ما

اشاء ما اعجبه او ما شاء - [00:18:40](#)

وفي حديث ابي هريرة الذي ذكر فيه الرسول صلى الله عليه وسلم ان المسلم اذا تشهد يتعوذ من اربعة امور قال ثم ليدعو لنفسه بما

مدى له. ثم يدعو لنفسه ما بدا له. هذا كلام عام - [00:18:57](#)

وفي حديث ام سليم الذي ذكرته قبل قليل سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعلمها دعاء تدعو به في الصلاة فقال لها احمدي

الله عشرا وسبحي الله عشرا ثم سلي ما شئت - [00:19:16](#)

ثم سلي ما شئت ومن هنا نجد ان من العلماء من قال له ان يسأل ما شاء شريطة الا يسأل محرما كقطيعة رحم ونحوها من العلماء

من اجازة ومنهم الشافعية واحتجوا بهذه الادلة. فقالوا هذه يتخير من المسألة ما شاء ما احب ما اعجبه - [00:19:31](#)

ما بدال ثم سلمي ما شئت فهذه كلها مطلقة فلانسان ما شاء الخلاف بين العلماء هل هذا يعد من كلام الناس الذين منعوا احتجاجوا بهذا

الحديث الذي قرأه القاري وذكرته قبل كذا ذلك انما هي التسبيح - [00:19:54](#)

والتكبير وقراءة القرآن. قالوا فطلب مثل هذه الاشياء هذا يشبه كلام الناس سيكون هذا من كلام الناس ولكن حقيقة ذكر ابن المنذر

عن الامام احمد نفسه انه قال يسأل من الدعاء ما يشاء - [00:20:13](#)

اذا المسألة فيها خلاف ولكن على الانسان ايها الاخوة وفي هذه الصلاة العظيمة لا ينبغي حقيقة ان يشغل نفسه بالمرور الدنيا اما ان

يسأل الله سبحانه وتعالى ان يغنيه ان يرفع الا يحوجه الى مخلوق فالرسول كان يستعيز كما تعلمون من الفقر ومن الجبن وايضا من قهر الرجال وغلبة الدين في - [00:20:29](#)

يدعو لمثل هذه الامور لكن ان تخصص عمر لا ينبغي ان يكون الانسان صاحب همة وعلو نفس يدعو بالامور التي لها قيمة لكن لا مانع ان تدعو ولذلك نجد جاء عظة في الحديث واما السجود فاكثروا فيه من الدعاء - [00:20:53](#)

ان يستجاب لكم اي حري ان يستجاب لكم ولا يقال بان من دعا بهذه الامور تبطل صلاته قال ولان هذا يتخاطب بمثله الادميون اشبه تسميت العاطفي ورد السلام قال الامام المصنف رحمه الله تعالى فصل يستدلون بحديث عائشة الذي ذكرته قبل قليل كانت وهي في الصلاة اذا مر بها قول الله تعالى - [00:21:10](#)

فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم. فقولوا امنوا علينا وقنا عذاب السموم ايات القرآن عندما تأخذها وتخرجها تجد فيها عبارات اذا اخرجت عن القرآن واجتزعتها لا تكون اية لكن تجد - [00:21:37](#)

ان اصلها في الكتاب العزيز المهم ان الانسان يتخير من الدعاء ما يقربه الى الله سبحانه وتعالى ايها الاخوة. واما الدنيا فلا مانع هناك صلوات لك ان تتجه الى الله. وتطلب فيها ما تشاء ولا ننسى تلکم الفقرة حين يبقى جلوس الليل الاخر - [00:21:54](#)

ينزل ربنا سبحانه وتعالى فيقول هل من مستغفر فاغفر له؟ هل من تائب فاتوب عليه؟ هل من سائل فاعطيه اذا هذه فرصة فهذه من المواضع التي تستجاب فيها الدعوات والله سبحانه وتعالى ايها الاخوة لا يرد عبده خائبا اذا صدق واخلص النية لكن - [00:22:14](#)

بعض الناس يتعجل الاجابة والله سبحانه وتعالى قد يدخر لك الاجابة في الآخرة لانك ستجدها هناك وحاجتك اليها في الآخرة وربما يدفع الله تعالى عنك بها بلاء وربما يؤجلها لك لوقت اخر وربما تكون انت - [00:22:39](#)

انت غير مخلص في دعوتك. او خلطت عملا صالحا واخر سيئا فلا تقبل منك الدعوة فينبغي لمن يدعو الله تعالى ان يعتقد جازما بان الله هو الناصح وهو الضار وانه هو الذي يرفع - [00:23:02](#)

هو يخطب وهن وانه هو الذي يعز ويذل وانه الذي يؤتي الملك من يشاء وينزع الملك ممن يشاء من ممن يشاء سبحانه وتعالى بيده الخير وانك اذا اتجعت الى الله فاعلم بانه هو الذي ينفع ويضر ويرفع ويخفض فلا تعتقدوا - [00:23:19](#)

المخلوقين كما يعتقد بعض الناس يجعل واسطة بينه وبين الله كما قال الاولون ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. اذا هذه امور ايها الاخوة ينبغي ان يحرص الانسان فيها - [00:23:39](#)

نحن الان في مجال دعا وفي الصلاة وهي اقرب ما يكون العبد فيها من ربه سبحانه وتعالى قال رحمه الله فصل ثم يسلم والسلام هو الركن الرابع عشر. هو الركن الرابع عشر - [00:23:54](#)

لماذا قال والسلام هو الركن الرابع عشر اذا هنا قال ثم يسلم والسلام هو الركن الرابع عشر. هناك كلام في كلام اخر تقوله لقول النبي صلى الله عليه السلام القصد ايها الاخوة هو الخروج من الصلاة - [00:24:12](#)

فهل هناك بالنسبة الفراغ من الصلاة لابد من الخروج منها بشعيرة او للانسان ان ينصرف منها هذه مسألة اختلف فيها العلماء الائمة مالك والشافعي واحمد قالوا لابد من السلام وسيأتي الكلام ان الواجب هي التسليمة الاولى - [00:24:35](#)

اذا يخرج ماذا من الصلاة انما هو بالتسليم الحنفية يقولون لها السلام ليس واجبا وانما هو سنة فله ان يخرج من الصلاة بعمل او بكلام او حتى لو احدث ما دام قد جلس الجلسة المطلوبة تكون قد تمت صلاته. له - [00:24:58](#)

وان يخرج منها باي شيء لكنهم يقولون السنة ان يسلموا الرسول صلى الله عليه وسلم قال مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم وهذا حديث صحيح مر بنا عدة مرات - [00:25:17](#)

وتحليلها التسليم. اذا هناك يجعلك تتحلل من هذه الصلاة. كما انك بتكبير الاحرام اصبح قد حرم عليك امور لا تتكلم لا تأكل لا تشرب لا تخاطب احدا لا تلتفت الى غيره ينتقض وضوءك - [00:25:37](#)

وبما ينتهي تفصل صلاتك بما ينقض الوضوء الى غير ذلك اذا هنا وتحليلها التسليم. اذا هناك شيء يحلل لك الخروج من الطلب معنى ما منعت منه في الصلاة يصبح حلالا لك لكن له مفتاح. ما هو هذا المفتاح - [00:25:57](#)

كما ان التكبير مفتاح الدخول في الصلاة مفتاح الخروج منها انما هو التسليم وتحليلها التسليم هذا واحد الامر الاخر ايها الاخوة بانه لم ينقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه فرغ من صلاته فقام على وجهه وانصره - [00:26:16](#)

انما المعروف عنه عليه الصلاة والسلام انه يسلم عن يمينه حتى يرى بياض الخدي فيقول السلام عليكم ورحمة الله ويلتفت عن شماله فيقول السلام عليكم ورحمة الله حتى يرى ايضا بياض خده الايسر جاء ذلك - [00:26:36](#)

في احاديث كثيرة جدا وداوم على ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعرف ذلك عن الصحابة وقد قال عليه الصلاة والسلام صلوا كما رأيتموني اصلي. وهذا امر والامر يقتضي الوجوب. ولما ان الرسول صلى الله عليه وسلم قد لازم - [00:26:58](#)

في فعله الخروج من الصلاة بالتسليم. وقال صلوا كما رأيتموني اصلي فقد كان عليه الصلاة والسلام من صلاته انه يسلم عندما يفرغ من الصلاة عن يمينه وعن شماله. هل الواجب واحد او اثنتان فيأتي الكلام منه - [00:27:19](#)

اذا القول الصحيح هو قول جماهير العلماء الذين يوجبون التسليم والاحاديث صريحة في ذلك فلا ينبغي للمسلم حقيقة ان يتساهل في هذا الامر قال ثم يسلم والسلام هو الركن الرابع عشر - [00:27:40](#)

لقول النبي صلى الله عليه واله وسلم مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم. رواه ابو داود والترمذي رحمهما الله. اذا انتهت الان الاقوال والافعال بالنسبة لاركان الصلاة. وبقي شيء واحد هو ترتيب هذه الاركان - [00:27:59](#)

واعتقد المؤلف سيذكره هو الركن الخامس عشر وهذه الاركان ليست مجمع عليه ايها الاخوة. لا في داخل المذهب يعني بعضها ولكن اكثرها موضع اتفاق وحتى في خارج المذهب لكن اكثرها مجمع عليه بانها من اركان الصلاة وسبب الخلاف ان بعض العلماء قصر الاركان على - [00:28:18](#)

كما ورد في حديث المسية قالوا ما ورد في حديث المسي فهو ركن وما لم يرد فيه فهو اما واجب او سنة ولكن حديث المسية فسرته العلماء بان الرسول صلى الله عليه وسلم بين له ما خلفه - [00:28:40](#)

لان الرسول صلى الله عليه وسلم شاهد امور من الرجل وهو بعده لم ينتهي من صلاته. كان الرسول صلى الله عليه وسلم لما رأى رجلا لا يطمئن جاء في ركوعه ولا في سجوده جاء السبب - [00:28:58](#)

جاء فسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له ارجع فصل وانك لم تصلي. كررها ثلاثا. فلما رأى الرجل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل مرة يرد ليعيد الصلاة. قال - [00:29:11](#)

الذي بعثك بالحق لا احسن غير هذا فعلمني. اذا اصبح الرجل مهياً لان يتعلم ولذلك تفتح ذهنه واصبح حاضراً لان يسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم ويطبق فعلمه ذلك - [00:29:26](#)

قمت الى الصلاة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن. في رواية ذكر الوضوء وذكر الفاتحة الكتاب الى اخره قال ولانه احد طرفي الصلاة وكان فيه نطق واجب كالاول. ما معنى طرفي الصلاة؟ تحريمها التكبير وتحليل التسليم. اذا انتم تقولون بان تكبير - [00:29:45](#)

الاحرام انما هي ركن فقط ماذا؟ الحنفية يقولون بانها واجبة. لماذا؟ يقولون تحريمها التكوين لان الشيء لا يضاف الى نفسه ويرده الحديث الذي مر بنا قبل قليل ان ما هي التسبيح والتكبير وقراءة القرآن - [00:30:09](#)

قال ويسلم تسليمتين فيقول السلام عليكم ورحمة الله. ويلتفت عن يمينه وعن يساره كذلك. اذا هل هناك الفاظ محددة يقولها في السلام هل يقول السلام عليكم ورحمة الله هذا لا خلاف فيه - [00:30:28](#)

هل يزيد وبركاته كما جاء في حديث وائل بن حجر لو اقتصر على قوله السلام عليكم هل يكفي؟ هذه فيها ثلاثة اقوال للعلماء لكن العلماء متفقون على ان اولها السلام عليكم ورحمة الله - [00:30:50](#)

لان هذا هو الذي جاء في الاحاديث الكثيرة. التي اشتهرت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ونقلها جمع غفير من الصحابة عليه الصلاة والسلام كان يلتفت عن يمينه حتى يرى في حديث عبدالله ابن مسعود وغيره - [00:31:08](#)

حتى يرى بياض خده يقول السلام عليكم ورحمة الله وايضا ويبدأ بها وهو قبل وجهه يعني يبدأ يسلم عليكم ويلتفت ورحمة الله.

وايضا السلام عليكم ورحمة الله. يلتفت عن شماله حتى يرى بياض خده - [00:31:26](#)

وجاء بان مسجد المهاجرين يسلمون تسليم واحدا ومسجد الانصار يسلمون تسليماتين. وفيأتي الكلام في هذه ايضا لكن العلماء

متفقون على ان الواجب تسليمه واحدة. ما عدا الحنابلة لهم رواية ولكن ابن المنذر حكى - [00:31:48](#)

اجماع العلماء على ان الواجب تسليمه واحدة قال لما روى ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان يسلم عن

يمينه السلام عليكم ورحمة الله وعن يساره السلام عليكم ورحمة الله. وكان الصحابة يفعلون ذلك - [00:32:08](#)

يأتي احد فيقول السلام عليكم ورحمة الله عن يمينه وعن شماله كذا لكن جاء في بعض الاحاديث انهم يشيرون بايديهم فانكر عليهم

الرسول صلى الله عليه وسلم ذلك ما شأنكم تشيرون - [00:32:29](#)

يعني كاذناب خيل شمس لانها تتحرك من شدة ما هي فيه فانهم يشيرون بايديهم فالرسول صلى الله عليه وسلم وجههم الى انه لا

ينبغي ان يفعلوا ذلك وانما يقتصر احدهم يضع يديه كما جاء في الحديث المؤلف لم يردده ولذلك ذكرته بيبقي يديه على فخذه

فيقول السلام عليك - [00:32:47](#)

ورحمة الله. السلام عليكم ورحمة الله هل يزيد وبركاته جاءت في حديث وائل ابن حجر فمن المحدثين من يأخذ بها ولذلك قد ترى

بعض الذين يشتغلون بعلم الحديث ممن يعني لهم باع - [00:33:12](#)

تجد انه في صلاتهم يقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وان كان ذلك يا شيخ تجد بعض العلماء احيانا يفعل ذلك لماذا لانه يرى

ان هذا ثبت ولا ينبغي تعطيله لتبقى هذه السنة ظاهرة. لكن الكثير المشهور هو السلام عليك - [00:33:29](#)

ورحمة الله لو اجتزى وقال السلام عليكم هل يكفي؟ مثلا في اخيه قال وفي لفظ رأيت رسول الله لماذا ايها الاخوة اخرج على الكتاب

كثيرا في موضوع الصلاة واحدد لاني اعرف ان طلبة العلم يتفاوتون في - [00:33:49](#)

فبعض طلاب العلم لو رأى شخصا يفعل غير ما يعرفه ينكر عليه ويرى ان هذا خطأ. بينما هو صحيح بل ورد في حديث فاردت ان انبه

الى مثل هذه الامور - [00:34:08](#)

وان العلم ايها الاخوة الله تعالى يقول وما اوتيتم من العلم الا قليلا ولا تظنوا ان كل ما ورد انا اذكره لكم لا انا انتقي واذكر لكم او ما

في ذهني احيانا - [00:34:22](#)

لكن حقيقة هناك امور كثيرة وخلافات ونحن بحمد الله ارتحنا منها فكتابنا ليس فيه خلافات كما ترون. لكن هناك امور ينبغي لطالب

العلم ان يحفظ اذا اراد ان يقول لشخص اخطأت - [00:34:34](#)

او اخف لانه قد تخطى شخصا ويكون الحق معك. يكون ما يفعله ارجح مما ترى عنه فينبغي للانسان بدل هذا ان يأتي فيقول يا فلان

رأيتك تقول كذا او تفعل كذا هل عندك دليل انا لا اعرف ذلك؟ فاستمع الى - [00:34:50](#)

عند اخيه وهذا هو اسلوب الحوار ايها الاخوة الذي كان يدور ويعرف بين العلماء اسلوب الحوار هكذا كان بين العلماء يدور يتجادلون

يتناقشون ولذلك كان اختلافهم هو اختلاف ينتهي لا وفاق - [00:35:08](#)

يعني ما نعرف الان من اختلاف العلماء الذي ندرسه هو اختلاف ينتهي لا وفاق. كيف اختلافه ينتهي لا وفاق؟ لان الكل يريد الحق يريد

ان يصل اليه فاذا التقوا عند شيء اتفقوا حديث الشافعي رحمه الله يقول اذا صح الحديث فهو مذهبي - [00:35:26](#)

اذا الامر ظهر ولذلك قال ما نظرت احدا وتمنيت ان انتصر عليه ولكن كنت اسعى واتمنى ان يظهر الله الحق على يدي او على يديه ما

يهم يقال مالك رحمه الله تعالى امام دار الهجرة الذي تظرب اليه اكباد الابل يستفتى في اربعين مسألة يجيب في اربعة ويقول في

ست - [00:35:44](#)

ثلاثين لا اعلم. فيقولون كيف؟ قالوا اخرجوا ونادوا في الاسواق ما لك بن انس لا يحلم هل ضره هل نقص من قيمته؟ ابدا ضل تكباد

الابل تظرب اليه ويأتيه الناس من مشارق الدنيا الامام الشافعي يبذل الله - [00:36:04](#)

فليتلقى من الامام مالك. اولئك العلماء الاعلام كانت لهم قيمتهم اخلصوا لله سبحانه وتعالى. فاعطاهم الله سبحانه وتعالى علما

واخلاصا وثقا وصلاحا. فبارك الله تعالى في علمه. فيسر لهم تلاميذ صاد في مخلصين اوفياء نشروا علمه في - [00:36:22](#)

الافاق وحفظوه ايضا في كتب مسطورة مدونة هي هذه التي نقرأها. ثم جاء تلاميذ التلاميذ فعنوا ماذا بالتخريج عنوا ايضا

بالاستدلال عليها؟ حتى اصبحت موسوعة فقهية عظيمة تجد انها تعتمد على كتاب الله عز وجل - [00:36:42](#)

وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها انتم ترون. نحن نقرأ الفقه نستدل بالايات باحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه

نعمة ايها الاخوة نحمد الله سبحانه وتعالى ونسأله ان يجعلنا ممن يعملون بما يتعلمون فان من - [00:37:02](#)

بما علم اورثه الله تعالى علم ما لم يعمل والا يجعل علم علمنا حجة علينا بل يجعله حجة لنا ونلقاه سبحانه وتعالى والقرآن حجة لك او

عليك قال وفي لفظ رأيت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يسلم حتى يرى بياض خده عن يمينه وعن يساره - [00:37:22](#)

رواه مسلم رحمه الله. معناه انه يلتفت التفاتة واضحة يعني. ما هو هكذا كبعض الناس هكذا بسرعة ما تدري يعني انت ما اكمل

تسليمة واحد وما شاء الله انتهى وتجدته متجه الى القبلة لا انت في ثلاث. لا ينبغي للانسان في هذه الامور - [00:37:48](#)

ينبغي ان يظل الانسان لانه في اجر حتى يغادر هذا المسجد وان ظل ينتظر الصلاة فهو يثاب على ذلك. وقد مر بنا حديث سمعتموها

وانه ممن يرفع الله تعالى درجاتهم - [00:38:07](#)

ويمحو خطاياهم الذي ينتظر الصلاة بعد الصلاة قال ويكون التفاتة في الثانية اوفى قال ابن يعني يقول رواه الترمذي يهمننا الاخطاء

الاطاء هي التي نبه عليها نعم. اعد الحديث. قال وفي لفظ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم حتى يرى بياض خده -

[00:38:22](#)

عن يمينه وعن يساره رواه مسلم. كما ذكر الاخوة هذا ليس في احيانا ترى مع الشرح اذهب نعم قال ويكون قال ويكون التفاتة في

الثانية اوفى قال ابن عقيل يبتدأ بقول السلام ما معنى اوفى يعني اكمل؟ يعني يلتفت اكثر من التي على يمينه - [00:39:03](#)

انه في الاولى يرفع صوته اكثر ليسمع الناس وبذلك سيأتي الكلام بعض العلماء يعلل الذين قالوا هي تسليمة واحدة جاءت في

احاديث قالوا لانه عليه الصلاة والسلام ما كان يرفع صوته في الاخرى - [00:39:33](#)

قال ابن عقيل رحمه الله يبتدأ بقوله السلام عليكم الى القبلة. يعني ابن عقيل هنا من الحنابلة وليس ابن عقيل النحوي المعروف نعم

قال يبتدئ بقوله السلام عليكم الى القبلة ثم يلتفت قائلاً ورحمة الله عن يمينه ويساره كما في حديث عائشة - [00:39:50](#)

الصحيح ان الرسول يسلم تلقاء وجهه يعني نحو القبلة يعني يبدأ بالثلاث ويقول السلام عليكم ورحمة الله ثم يعني جزء من يقوله

وهو مصوب وجهه عليه الصلاة والسلام الى القبلة - [00:40:10](#)

لكن لو ان السلام عليكم والتفت لا مضر ولا تفسدوا صلاته. فلننتبه لهذا نعم قال لقول عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه

واله وسلم يسلم تلقاء وجهه معناه ابتداء السلام ما - [00:40:26](#)

يعني قبل وجهه يعني قبل ان يلتفت قال ويستحب ان يجهر بالاولى اكثر من الثانية. لماذا يستحب؟ حتى يسمع المأمومين يعني

حتى يسمع الذين يصلون وراءه بانه صلى. ولان التسليم مع الاولى هي الواجبة - [00:40:42](#)

قال ويستحب ان يجهر بالاولى اكثر من الثانية نص عليه واختاره الخلال وحمل احمد رحمه الله حديث عائشة رضي الله عنها ان

النبي صلى الله عليه واله وسلم كان يسلم تسليماً واحدة على انه كان يجهر بواحدة - [00:41:02](#)

قال ويفتح يعني تفسير الامام احمد الذين قالوا بانها تسليمة واحدة بانه يجهر بواحدة ويخبر صوته في الاخرى فلا يسمع الآخرون لكن

حقيقة وردت عدة احاديث لان الرسول صلى الله عليه وسلم سلم تسليماً نعم - [00:41:25](#)

لو وزننا بين الدالة نجد ان الدالة التي فيها تسليمتان بعضها في الصحيحين بعضها في مسلم في السنن فهي اقوى من حيث الدلالة

ومن حيث كثرة يعني من حيث مكانتها من حيث السند من حيث الصحة وايضا من حيث العادات لكن ايضا على الاحاديث الاخرى

ايضا احاديث صحيحة وايضا جاء - [00:41:45](#)

بانهم كانوا في مسجد المهاجرين يسلمون تسليمة واحدة وفي مسجد الانصار يسلمون تسليمتين ومن هنا لما وقع الخلاف فيذكر

المؤلف هنا اظنه الخلاف في التسليمة الثانية هل هي واجبة او لا - [00:42:06](#)

قال ويستحب الا يمد السلام. ما معنى يمد السلام؟ انتم ترون بعض الناس يتشدد في السلام في الصلوات. السلام عليه حتى فاذا جاء

يُمد فتت السلام عليكم والسلام عليكم ورحمة الله لا تكلف في هذا وليس هناك المادة الذي ينبغي - [00:42:22](#)
فهذا ليس من المد اللازم ولا من المد الذي يمد ست حركات لا ينبغي ان نقول السلام عليكم ورحمة الله ويوقف لكن اليوم مدة صوته
له هذا نهى عنه قال لان ابا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حجب السلام سنة - [00:42:42](#)
ليس المراد ايها الاخوة السلام كما ترون الركن يعني الخروج من الصلاة نقصد اذا ليس المراد بحذف السلام اسقاط السلام لكن المراد
حذف السلام يعني حذف مد السلام يعني ما تمده وانما تعرضه على ما ورد كما لو كنت تقرأ آية في القرآن تعامل السلام في -

[00:43:05](#)

ماذا؟ هل انت تمدها اكثر من الحركات المخصصة لها حركتين؟ او تقتصر على حركتين تقتصر على حركتين. والاخوة الذين يعرفون
التجويد يعرفون ذلك قال رواه الترمذي رحمه الله فلما تقرأ كلام قولا من رب رحيم هل انت تقول سلام ولا تقل سلام قولا من رب
راحم - [00:43:31](#)

سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار قال رواه الترمذي رحمه الله وقال حديث صحيح. قال ابن المبارك رحمه الله معناه لا يمد
مدا. التعريفون هو ذلكم العالم الجليل عبد الله بن المبارك وهو من العلماء الاعلام ايضا - [00:43:53](#)
الذين اشتغلوا في علم الحديث وفي الفقه وايضا من العلماء الصالحين الاتقياء ممن ايضا تجد ان سيرتهم نيرة وكل اولئك الاعلام
رحمهم الله تجد ان احدهم قبسا من النور يضيء في دنائره الظلام - [00:44:13](#)
يعني تجد عالما واحدا يمثل امة من الامم تراه قبسا يغيث الظلام. فينشر العدل ينشر العلم. يكون قدوة في اعمال وسيرة فانظر الى
ابن تيمية رحمه الله تعالى وهو في القرن الثاني - [00:44:31](#)

عاش لماذا في القرن السابع وتوفي ثمان وعشرين وسبع مئة في القرن الثامن كم كان له من اثار؟ كم كان له من الاعمال من قدم من
الخدمات للاسلام جاهد بسيفه وبلسانه وبسلمه ونافح عن الاسلام واوذي في سبيل الاسلام - [00:44:50](#)
ووقف في اعلى اناس مروا في التاريخ الذين هم الكفاءة والصلاح بحنكته وبقوته وبعلمه وبما اعطاه الله تعالى من المواهب المتعددة
ان يجمع بين دولتين في ذاك الوقت مصر والشام - [00:45:11](#)

تتكون منهما دولة واحدة وقفوا في وجهها الذين اراقوا دماء المسلمين وسالت في بغداد كما تسيل الانهار تمشي في الشوارع عالم
وحده واستطاع ايضا ان يقف امام هولاء ولا يدل حتى انه اعجب به - [00:45:30](#)
ولما ذهب اليه ليطلق اثر المسلمين وافقه على ذلك وطلب ايضا منه ان يطلق قال طلبت اسرى المسلمين فما بالك ومال هذا؟ قال
هؤلاء كثير. فابن الاخوة الذين يستحلون دماء المعصومين. انظر الى شيخ الاسلام. ذلكم الامام العلم الذي ما ناظر في قضية من
القضايا الا - [00:45:51](#)

يعني كان يجتمع له جمع من العزمى يعدون له العدة ثم ينقطعون امامه ولكنهم يطلبون ان يتم اللقاء مرة اخرى وهو يدرك تماما انهم
يريدون ان لماذا؟ لانه رجل استطاع قلبه بالاخلاص - [00:46:18](#)

وقف نفسه لخدمة هذا الدين لخدمة هذا الاسلام فكانت له مكانة عظيمة ايها الاخوة كانت سيرته عطرة قضاء في ليلة القرنين وترون
ايها الاخوة لا تزال اثاره تدرس وتقرأ مدونة وخرج تلاميذه علماء. ولذلك لم - [00:46:40](#)
ما جاء احد الذين لم يدركوا لب هذا الدين ولم يعرفوا قيمة الاسلام فقال من قال شيخ الاسلام فهذا كفر فقد كفر وانا اذكر لكم ايها
الاخوة هذه القصص ليبين لكم ان العلماء وان تعددت مذاهبهم الاربعة فهم - [00:47:05](#)

كأنه جسم واحد لا ينفك بعضها عنه فلما قال عن شيخ الاسلام هذه المقالة ان ابن ناصر الدين في كتابه الرد الوانا ودافع عن شيخ
الاسلام وبين بطلان ذلك القول - [00:47:29](#)

وايضا رأى ان يطلب من عالمين في وقته ان يقرروا كتابه هما الحافظ ابن حجر وكذلك ايضا الحافظ العلمي فكتب الحافظ ابن حجر
كتابة قيمة لكن ما جاء فيها قال لو لم يكن لشيخ الاسلام ابن تيمية الا تلميذه ابن القيم - [00:47:45](#)
لو لم يفرق من اثاره الكثيرة واعماله الجليلة وخدمته لدين الله لو لم يترك لنا الا ابن القيم يكفي انه رباه وعلمه وخرجه عالم التحرير

وانتم تعلمون من هو ابن القيم. وانت اذا وازنت ابن القيم - [00:48:09](#)

لابن تيمية لا يأتي في درجته اذا ثم يأتي بعد ذلك العالم الآخر اللي هو الامام العيني الحنفي الذي يقولون عن الحنفية التعصب فكتب رسالة تكتب بماء من الذهب مساحة وردا على ذلك الذي كتب عن شيخ الاسلام - [00:48:28](#)

يعني كتابة قطعة تقرأها يعني فيها نصوص رد على ذلك وانتهى الى ان من كفر شيخ الاسلام فهو الكافر وهو حنفي وذاك الذي تكلم فيه انا عرفت ايها الاخوة لابين لكم - [00:48:48](#)

ان العلماء كانت محبتهم للبعض في الله. قد يختلفون في مسائل في قضايا هذا من مذهب وهذا من مذهب الم يمنع العين ان ينضم الى شيخ الاسلام يرى ان الحق معه - [00:49:06](#)

وان ذاك البخاري الذي تكلم عنه وهو حنفي اتهمه بالنفاق وغير ذلك. اذا هذا هو الحق ايها الاخوة انا اكثر من هذا الكلام لنستفيد من تلکم السيرة النيرة العطرة التي ينبغي ايها الاخوة ان نقتدي معهم فيها هكذا كان العلماء - [00:49:22](#)

فماذا كانت النتيجة في تلکم الحرب؟ اذاق المسلمون اولئك الستارى كاس الموت عندما اذاقوه المؤمنين اولا مع انهم لما جاءوا الى شيخ الاسلام ابن تيمية وقالوا كان يقول والله لتنصرن. قل ان شاء الله. قال اقولها تحقيقا لا تعليقا - [00:49:41](#)

لماذا حلف بالله؟ قال لان الله تعالى يقول ولينصرن الله من ينصره. ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم. انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد وهكذا نصر المؤمنون. واذل الله اولئك الذين جاؤوا من اقصى الشرق لا يلوون على امة الا

جعلوها رميما. ولا على بلد - [00:50:03](#)

لا حولوه ركلاما ثبت او يتساقطون في النهار من نجا منهم وعاد للاسلام عزته لكن قبل ذلك ماذا فعل شيخ الاسلام اولا بحثوا عن اسباب الهزيمة ما كان يوجد من كل المعاصي - [00:50:27](#)

مما يعرف او غيرها والمجتمع فنقوه من المفاصد فهبى المسلمون لنصر الله فنصرهم الله سبحانه وتعالى وهكذا ايها الاخوة كلما عاد المسلمون الى دين الله فان الله سبحانه وتعالى يكون معهم ان الله مع الذين اتقوا والذين هم يحصرون - [00:50:48](#)

وانتم ترون الان ان كثيرا من البلاد الاسلامية يحكم فيها بغير شرع الله يحكموا فيها براء الرجال بزبد افكارهم واعرضوا عن دين الله سبحانه وتعالى والله تعالى يقول افحكم الجاهلية يبغون - [00:51:10](#)

ومن احسن من الله حكما لقومه. وقد نجى الله هذه البلاد فاقامت شريعة الله تعالى دستورها القرآن ومنهجها سنة رسول صلى الله عليه وسلم ولذلك ترون ما تعيش فيه. اما ان توجد - [00:51:26](#)

يعني فنة نادرة ترتكب الخطأ فاي مجتمع من المجتمعات ايها وجد في زمن رسول الله من سرق ومن زنا ومن قنت ومن ارتد كلها وجدت في زمن رسول الله وفي زمن الصحابة وكم كانت الدولتين الاموية والعباسية من حروب - [00:51:41](#)

من معارك وغيرها كل ما نرجوه ايها الاخوة منا ان تتفهم هذه. وذكرت لكم في درس ليلة البارحة حديث من يرد الله به خيرا فاود ايها الاخوة منا جميعا وانا اولكم الا نتجاوز شيء الا وقد ادرکنا معناه وفهمناه حينئذ نهيء - [00:52:01](#)

انفسنا لان نفتي وان نحكم على الامور. اما ان يأتي الانسان هكذا فيقرر امورا وهو ابعد الناس عنها. الله تعالى اسأل اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون واهل الذكر انما هم العلماء - [00:52:23](#)

اود من اخواننا الذين نرى بحمد الله تعالى حقيقة نعم النور في وجوههم مع صغر سنهم تؤدي حقيقة ان يسيروا على هذا المنهج القيم وان يكونوا حكماء في طلبهم للعلم وفي علاقتهم باخوانهم وانهم اذا ارادوا ان يدعوا اخوانهم الذين يعرفونهم فيكونون -

[00:52:40](#)

حكما على بصيرة كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو قدوتنا ولا يحتج عليك احد عندما تقول الشرك وفق منهج رسول الله صلى الله عليه وسلم او مات على ما كان عليه الصحابة رضي الله تعالى عنهم - [00:53:02](#)

قال احمد رحمه الله تعالى معناه لا يطول به صوته. يعني لا يمد بها صوته. نعم قال الامام يمد المد المعروف السلام عليكم ورحمة الله قال الامام المصنف رحمه الله تعالى فصل - [00:53:21](#)

والواجب تسليمه واحدة نحن الان نعرف بانه ثبت عن رسول الله كما سمعتم ذكر المؤلف حديث والاحاديث كثيرة في هذا انه يسلم عن يمينه عليه الصلاة والسلام حتى يرى بياض خده - [00:53:44](#)

وعن يساري كذلك وفي كل من السلامين يقول السلام عليكم ورحمة الله لان الصحابة رضي الله تعالى عنهم يقولون ذلك وانهم كانوا يشيرون بايديهم عندما يلتفت احدهم الى اخيه الذي بجواره فانكر عليهم الرسول صلى الله عليه وسلم وامرهم بان تبقى ايديهم على - [00:54:00](#)

هذا هو الصحيح يبقى هل التسليمة الثانية واجبة او سنة الاولى؟ لا خلاف قال والواجب تسليمه واحدة والثانية سنة لان عائشة وسهلة بن سعد وسلمة بن الاكوع رضي الله عنهم رووا ان النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:54:19](#) صلى فسلم مرة واحدة قال ولانه اجماع ورد في ذلك عدة احاديث انا اذكر منها اربعة احاديث كلها فيها انه اقتصر على تسليمه واحدة لكن بعضهم فاولها كما سمعتم عن الامام احمد تسليمه واحد لانه من كان يرفع صوته في التسليمة التالية - [00:54:41](#) تظن انها واحدة لكن الحقيقة هذه جاءت في احاديث فينبغي ان نقف عندها قال ولانه اجماع حكاه ابن المنذر رحمه الله. ما ذكر هذا. اذا هنا عند الحنابلة رواية اخرى ان التسليم تجد وذكرها عندك - [00:55:01](#)

قال وعنه ان الثانية واجبة. يعني رواية اخرى في المذهب انها واجبة لكن الصحيح ان الواجب هي التسليمة الاولى وبخاصة ان ابن المنذر حكى اجماع العلماء على وجوب تسليمه واحدة واما الثانية فهي سنة - [00:55:19](#) حكايات المؤلف بعد ذلك وهذه الميت من مزايا هذا الكتاب سيلخص لنا كل ما مضى ويبين لنا السنن القولية والسنن الفعلية سيذكرها لنا وكل واحد منا سيتغير هل استوعب ما مره في الدروس - [00:55:39](#)

حول هذه من الامور الميزة الطيبة التي وهذه قد ترونها الاخوة الذين قرأوا في فتح الباري تجد ماذا؟ ان فتح الباري احيانا يشير الى ان هذه المسألة ورد فيها حديث كذا وحديث كذا وحديث كذا من مزاياه ايضا انه يقول سيأتي هذا طرف الحديث في مثلا في كتاب الاعتصام في كتاب - [00:55:56](#)

دعوات من كتاب كذا هذه حقيقة هي تجد ان العين مثلا شارحة البخاري تميز على ابن حجر في مزايا انه يذكر ما وافقه عليه مسلم فتجد هذا له وله عند المقارنة العامة تجد ان فتح الباري يتميز - [00:56:17](#) على كتاب العين وان فقد وان ماذا؟ تقدم ابن حجر عليه قال وعنه ان الثانية واجبة. لان جابر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه واله وسلم انما يكفي احدكم - [00:56:34](#)

ان يضع يده على فخذه ثم يسلم على اخيه من على يمينه وشماله رواه مسلم رحمه الله. ولكن هذا حقيقة ليس فيه ليس نصا قطيعا على الوجوب ويكفي اننا عرفنا اجماع العلماء على عدم الوجوب - [00:56:51](#) فانكم تعلمون من النصوص المسلمة اذا جاء نص عن الله سبحانه وتعالى لا يحتمل ماذا امرا اخر او عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يوجد ما يعارضه او يكون صريح الدلالة او جاء اجماع - [00:57:09](#)

فاذا جاء الاجماع فانه يسلم. هو الاجماع كما تعلمون اجماع احيانا لفظي يعني منطوق وحيانا سكوتي. يحصل اجمعوا قالوا يعتمدوا على شيء قال ولانها عبادة لها تحللان فكان الثاني واجبا كالحج - [00:57:25](#) لكن الاكمل لا شك والافضل ان الانسان يسلم تسليمتين قال المصنف رحمه الله تعالى فصل فان اقتصر على قول السلام عليكم فقال القاضي ظاهر كلام احمد رحمه الله انه يجزئه. يعني يقتصر على قوله السلام عليكم ويثبت ورحمة الله - [00:57:44](#) هل يكفيه او لا هذي حقيقة ما ورد فيها نص في انا ما وقفت على شيء في ذلك لكن ورد وبركات نعم في حديث صحيح في حديث وائل بن حزب - [00:58:08](#)

اذا لا ينبغي ان نفعل ذلك. لكن لو فعل انسان هل نقول بكثير وقال القاضي ظاهر كلام احمد رحمه الله انه يجزئه نص عليه في صلاة الجنابة لان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال تحليلها التسليم وهو حاصل بدون الرحمة - [00:58:20](#) صلاة الجنابة ورد فيها نص عليها الامر فيه وعن علي رضي الله عنه وارضاه انه كان يسلم عن يمينه وعن يساره السلام عليكم السلام

عليكم هذا نعم هو اقوى ما يحتج به ما عثر عن علي رضي الله عنه وقالوا هذا صحابي - [00:58:43](#)

وهو لا يفعل ذلك الا ان تلقاه او سمع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا هو وقال ابن عقيل رحمه الله الصحيح انه لا يجزئ لان من وصف سلام النبي صلى الله عليه وسلم من الصحابة قال فيه ورحمة الله اذا نحن نقول بانه ينبغي - [00:59:05](#)

وذكرت عندما كنا نتكلم عن الحج لان على المسلم ان يسعى قدر الامكان ان يكون حجه وفق حج رسول الله صلى الله عليه وسلم واطول حديث جاء في ذلك حديث جابر - [00:59:27](#)

هنا ايضا نجد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوا كما رأيتموني اصلي ثم هذه الامور التي ترون فيها خلاف فيها ما هو اكمل فلماذا لا نتجنب الخلاف؟ وقد وضع لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا - [00:59:42](#)

هو قاعدة عظمية دع ما يريبك الى ما لا يريب. فكل امر تشك فيه دعه وانتقل الى غيره. فينبغي قال ولانه سلام ورد فيه ذكر الرحمة فلا فلم يجزئه بدونها - [00:59:59](#)

السلام على النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد قال ويأتي بالسلام ورحمة الله الرحمة زيادة في دعاء وكل انسان ايضا يطلب ذلك والرحمة انما اشتقت من اسم الله سبحانه وتعالى الرحمن وصلى الله على محمد - [01:00:18](#)

خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [01:00:44](#)